

الشذا الفيح من علوم ابن الصلاح

النوع السادس والأربعون .

معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتيهما تباينا شديدا
فحصل بينهما أمد بعيد وإن كان المتأخر منهما غير معدود من معاصري الأول وذوي طبقتيه .
ومن فوائد ذلك تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب وقد أفرد الخياط الحافظ في كتاب حسن
سماه كتاب السابق واللاحق .

ومن أمثله أن محمد بن إسحاق الثقفي السراج النيسابوري روى عنه البخاري في تاريخه
وروى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون
سنة أو أكثر وذلك أن البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين ومات الخفاف سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وقيل سنة أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة .

وكذلك مالك بن أنس الإمام حدث عنه الزهري وزكريا بن دويد الكندي وبين وفاتيهما مائة
وسبع وثلاثون سنة أو أكثر ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة ولقد حظي مالك بكثير من
هذا النوع انتهى .

اعترض على المصنف تمثيله بالزهري وزكريا بن دويد بأن وفاة زكريا لا تعرف لكنه حدث عنه
سنة نيف وستين ومائتين .

ورد بأن المصنف ما اقتصر على قوله وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة بل قال أو
أكثر فإن كان تأخر بعد ذلك فقد أشر إليه بقوله أو أكثر